

محاضرة 6 لماذا منهاج الأنبياء؟

شريف طه يونس

اكمل خلق الله تعالى. من ارسلهم للانسان بالشارع والمنهج. جاءوا حقا بالميزة وشموس كانت للدنيا ونجوم تهدي الحياة ايران قد زكى ربي منهمجهم سيراتهم امن وامان بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستأنف ان شاء الله في هذه السلسلة المباركة بناء الابناء. على ضوء منهاج الانبياء. وكنا بنجيب على السؤال لماذا من هذه - [00:00:00](#)

كنا قلنا ان الانبياء آآ يعني آآ عليهم السلام وصلى الله عليهم وسلم. آآ هم نماذج بشرية تحتذى وآآ حاجة مفخرة يعني الانسان ما يستنكف قط بل يفتخر بان هو يكون على منها - [00:01:05](#)

وعلى هديهم يعني من الحاجات المحزنة ان البعض يستنكف ولا يستنكف انه يكون على هدي نبيه من الانبياء لأ يعني عذرا يعني من آآ ان آآ بتلاقي بعض امم يقعدوا يفتخروا بان الكلام ده بتاع مش عارف مين والمهات ما مش عارف مين وماوتشيتش يعني -

[00:01:25](#)

فرحانين قوي واحنا ليه الناس بتستنكف وليه الناس بتشعر حتى بالحياء او الحرج ان الكلام ده ده هدي الانبياء او هدي النبي صلى الله عليه وسلم او هدي الصحابة ايه المشكلة يعني - [00:01:44](#)

ايه المشكلة؟ يعني احنا للأسف الشديد يعني نقطة انهزام نقطة انهزام موجعة. نقطة انهزام موجعة عند الناس يعني هو آآ انا ما فيش اكمل من اللي انا عليه اصلا يعني هذا الهدي الذي انا عليه ما فيش اكمل منه عشان الواحد يروح لغيره اصلا - [00:01:59](#)

يعني عايزين نعمل محاضرة في مش عارف التربية. فنقعد نجيب لهم مش عارف ايه التربية الحديثة عشان نفتخر بالتربية. يعني ما ما هو اللي انت بتتكلم عنه اصلا دي مش نمازج - [00:02:19](#)

اصلا يفتخر به عشان تيجي تقول النهارده افتخر بها بيصوروا لنا دايمنا انا قلت الكلمة دي وبأكد عليها. بيصوروا لنا دايمنا ان هم عشان من زمان يبقوا ناس آآ جهلاء - [00:02:29](#)

يبقوا مش علماء يبقوا مش عبقة يبقوا مش اذكباء رغم ان اساسا اساسا المفترض ان كل التكنولوجيا لما بتتقدم كل ما الاعتماد على الذكاء البشري يقل يعني احنا زمان في كلية الطب كنا بيعلمونا ازاى اني اقدر اعرف ان الكبد ده متضخم ولا مش متضخم واعرف هل هو متليف - [00:02:43](#)

ولا مش متليف واعرف التليف اللي فيه ده هل هو سرطانى ولا هو سروتك؟ يعني بايدي لان ما كانش شائع او استعمال السونار او الاشعة التلفزيونية خلاص؟ فكنا بنعمل كده فكان اطباء مهرة - [00:03:07](#)

الواحد ممكن يروح مكان ما فيهوش اي حاجة وهو بنفسه بالعكس مسلا كنا بنقول احنا مسلا عندنا في مصر الحمد لله الناس اللي يعني متقنة لتخصصها كويس وبتتقي ربنا وبتدرس كويس اشطر - [00:03:25](#)

من الطبيب الغربي في ايه ان ما عندوش فاسيلتز يعني ما عندوش اه انا هو انت بتخشي المستشفى بيعمل بيعمل لك لكل جسمك. هنعمل هنعمل آآ هنعمل مش عارف ايه هنعمل ايه. وبعدين هنعمل فلفل لاب - [00:03:39](#)

يعمل كل التحاليل. وبعدين يجوا يحطوا الكلام ده قدامه ده لو حمار هيعرف يعني لان ما انا ازاى ان انا مش شايف حاجة بعيني واقول لأ ده ده الكبد فيه التهاب كبدي وبائي الف - [00:03:57](#)

ويروح بقى يعمل التحليل ازاى ان انا بقيت محتاج ان انا اختار عشان الزروف الاقتصادية بتاع الناس محتاج عشر تحاليل هختار منهم واحد والواحد ده حاول كده اعمل يعني ميكس ما بينه. الناس اللي الناس مش مدركة القصة دي. انا بس بقول على مستوانا

احنا اهو. لما تقدمنا شوية بدأت - 00:04:14

المهارات يحصل لها ايه؟ تتركز على جنب زي الالة الحاسبة والدماغ انت تسألني جدتك تقولي لها آآ تقول لك بصي يا بنتي الواحدة منهم بستة بست دراهم ونص هاتي تلتاشر واحدة - 00:04:34

يبقى انت عايزة مني كم زميلي كامل طب سواني بقى سواني يا حاجة الله يكرم احسبها تقول لك هم كذا خدي خدي تحسبها في دماغها عادي خالص هو طب ما هي دي برضو انسانة واحنا احنا بقى نقول احنا متقدمين ومتحضرين وهي مش متحضرة لا هي اللي متحضرة. واحنا تخلفنا - 00:04:48

هي دي القصة. زمان من قلة الكتب والكلام من ده. كان العلم في الصدر مش في الصدر تعالي النهاردة احسن واحد يقعد يتمنظر فيها هيبقى حافظ له نصين ثلاثة وبيلخبط فيهم - 00:05:09

انما لما يقعد حد يقعد كده ويكر يكر يكر يكر يكر واسانيده رجالة داخله ببعضها وكلام من ده كله في قعدة واحدة وميغلطش في واحد لما الامام البخاري يجلسوه - 00:05:24

ويحطوا ميت حديث بيحبوا سند ده في متن ده ومتن ده في سند ده ويقول له بقى اما الحديث الثالث فمتنه متن الحديث الرابع والعشرين ده فوتو كوبي ده بياخد من الكلام فوتوكوب يحطها في راسه - 00:05:37

الانسان عنده القدرات البشرية دي. بيقوا هم اللي مش ازكيا ده احنا اللي مش ازكيا فبتتصور بما انه حد بقى قديم يبقى مش ايه؟ لا ناس مبهرين اصلا مبهرين العرب اصلا اميتهم كان سببها انهم ما كانوش محتاجين الكتاب - 00:05:56

طب النهاردة انا هضرب لكم مسال انت واحدة صاحبتك قابلتك بتقول بتقولي لها طب هو آآ انت رقم تليفونك كم؟ قالت لك صفر ستة اربعة مش عارف ايه ثلاثة خمسة خمسة مش عارف كذا كذا كذا - 00:06:19

طيب تاخدي قلم تكتبيه قلت لها لا خلاص حفزته خدي اكتبتي لا حفزته خلاص اكتبه ليه هم مش بيسمعوا وبيحفزوا يكتبوا ليه وكان يوقف امرئ القيس كده يضرب معلقة مية وخمسين بيت - 00:06:32

بعد ما يطلع يقعدوا هم يتناشدوها طب هو يكتب ليه اعمل بقى ايه الكتابة ناس بتتذوق الشعر تقولي لي ما ناس بتقول يقول له لا لا لا انت الاستعارة التخيلية اللي استعملتها هنا دي مش مش مناسبة - 00:06:48

هذا شعر وحشي يعني مش مش متجانس مع بعضه مش متسق ما يعرفش واحد فيهم يلحم ما يعرفش واحد فيهم يقول لا احنا متصورين زي انا بقول اهو النهاردة انا قلت الكلام ده حتى في محاضرة يعني قلت من قريب. قلت سبحان الله يعني النهاردة ولادنا اللي - 00:07:16

استعملوا الاياد وبيخشوا يعملوا جوجل فورم ويعملوا مش عارف ايه احنا ممكن نتصور ان هم اكثر تحضرا مثلا من مصطفى مشرفة او غيره من العلماء مسلا اللي من خمسين ستين سنة ما كانوش آآ هم ممكن يبقوا اميين آآ - 00:07:40

انترنتيا صح سم ازكي ملايين المرات من الجيل ده لا ننكر ان الفسيليتس مع وجود الزكاة هيبقى لها قيمة بس مش معنى كده احنا بنتصور ان احنا فاحنا بقى متصورين ايه؟ ده الصحابة بقى بتوع الجمال - 00:07:55

لا الصحابي ده صاحب نزرية تربوية اعمق واروع ملايين المرات من صاحب القبة والسجار الفاخر احنا ليه ليه ليه احنا متصورين احنا نفسنا اللي مش فاهمين فمتصورين بما انهم ناس بقى قدام يبقوا مش متحضرين لأ - 00:08:15

كانوا متحضرين تحضر هو اصلا مشكلة او تعريف اصلا الحضارة في ازمة احنا مخلينا متصورين ان عشان واحد نجح تكنولوجيا ولا قدر يعمل شوية مباني نظيفة انه متحضر الحضارة بالاساس - 00:08:38

الحضارة بالاساس الانسان ده اي حضارة ما نجحتش انها ترتقي بالانسان وتصنع انسان من طراز خاص هي حضارة فاشلة حضارة بتصنع انسان مش عارف بيعمل ايه وبيرمي ابوه برة البيت ومش عارف ابنه لما يكمل تلتاشر سنة يقول له ايه ولو آآ مش عارف

الكاميرات - 00:08:59

كلهم بيسرقوا السوبر ماركت اي حضارة دي اي حضارة دي اصلا حضارة يعني الله المستعان فالشاهد اللي اقصده احنا بالنسبة لنا

الانبياء مصدر فخر احنا نفتخر بكده مش احنا مش حاجة تخليني اروح يمين و اروح شمال ولذلك احنا دايمنا انا باكد على المسألة دي.
لأنها مسألة - [00:09:20](#)

طيرية في حياة الامة في هذا الزمان مسألة مركزية الوحي ويقول اهو مرارا وتكرارا مرارا وتكرارا هو ربنا انزل الوحي ليه ما هو فهموني كده بالعقل كده او بلاش خالص خلينا نيجي من مسلمة بسيطة - [00:09:48](#)

مين اللي خلق الانسان ده مين اللي خلقه يا جماعة؟ احنا مؤمنين بكده ولا حد يعني حد عنده شك في دي طيب ماشي في حد هيكون اعلم بمخلوقه منه في حد هيكون اعلم - [00:10:10](#)

مستحيل طب اعلم بمخلوقه على انه مستواه؟ على كل المستويات طب المخلوق ده هل يتصور ان الرب اللي خلقه يتركه سدى حاشاه ده ربنا يقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:10:30](#)

ازاي ربنا يخلقهم وما ينزلش عليهم حاجة ولا يرسل لهم ده ده اصلا اتهام لله سبحانه وبحمده طب هيتروا سودة؟ ما هيتروا سدى. طيب يعني هينزل له منهج هينزل له منهج - [00:10:51](#)

اقنعوني بقى المنهج اللي هينزله له ده هينزله له ليه عشان يضطهدوا هينزلوه ليه سعادة في الدار. لا لا ليه؟ عشان يبقى سعيد في الدار. صح كده؟ اه ببساطة شديدة - [00:11:07](#)

يعني هو المنهج اللي هينزله له ده آآ هيصالحه نفسيا هيعرف بينيه؟ هيعينه على انه يدير زاته ويدير مؤسساته هيعرف يخليه يعرف يربي نفسه ويربي اللي حواليه هينزل له منهج كده - [00:11:29](#)

انزل له منهج كده. اقنعوني بقى باي منطق يروح الانسان اللي عنده النور ده يروح يدور برة اموت واعرف ازاي مسلم مقتنع بديه اموت واعرف دي يعني يدور في علوم التربية عند جامب يا جيه - [00:11:47](#)

ونزريات جامبيا جيف التربية ويا ترى ايه يقدم على ايه؟ وايه المبدأ اللي يتربى عليه الاول؟ وايه؟ يروح يدور في علوم النفس في علم النفس البشرية اليوم ما يتعلق بها يروح يشوف سجنون ديفرويد. ويشوف المدرسة التحليلية ويشوف مش عارف ايه -

[00:12:15](#)

يروح يدور لي في الادارة يشوف ستيفن كوفي بيقول ايه ومش عارف فلان بيقول ايه. ايه ده ايه ده ده ده يعني ممكن يكون كلام محترم شوية. فضلا انه يروح لحاجة اقل احتراما زي يروح للناس بتوع الطاقة - [00:12:31](#)

عشان يطلع الطاقة السلبية اللي عنده ولا يروح لبتوع اليوجا عشان يعملوا له مش عارف ايه ايه الانسان ده؟ ايه الانسان ده كل ما يخص العلوم الانسانية ربنا يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة - [00:12:51](#)

ايه محتاجه الانسان ثاني ما تقوليلىش ما فيش. انت اللي ما تعرفيش انت اللي ما دورتيش احنا اللي استسلمنا ورحنا جنبنا الشوية الحاجات الريدديميد بتوع جامب يا جيه وبنربي عليهم عيالنا - [00:13:14](#)

وبنربي عليهم نفسنا احنا اللي عجزنا ان احنا نستعمل النور اللي بين ايدينا بمنطق بسيط يستحيل ان الرب يكون خلق الانسان وبعض الناس يقعد يسمعي يقول لي دكتور مع احترامي لك انت انت متطرف شوية في الحجة دي متطرف مين يا ابني اركن -

[00:13:37](#)

على جنب. متطرف مين يعني الحمد لله رب العالمين انا هذا الكلام لا اقله الا بعد دراسته دراسة عميقة دراسة عميقة جدا وفعلنا لا يعود المرء الا بخفي حنين ايه ايه بتتكلم في ايه؟ هذه العلوم الانسانية - [00:13:57](#)

لا يحل لنا استيراد شيء من خارج الوحي العلوم الانسانية اللي من النوع ده بتاع الانسان بتاع الارتقاء بالانسان اللي هو صلب الحضارة ولذلك المسلمين صنعوا حضارة ايمانية ولم يكن لديهم من العمران او متاع الدنيا شيء - [00:14:18](#)

وفي غضون اقل من عشرين سنة اسقطوا اكبر حضارتين موجودتين لقرون طويلة لاول مرة في التاريخ تحصل ثم سلكوا في سبل العمران سبلا ابهرت التاريخ ان الحضارة الاول ايمان ثم عمران - [00:14:41](#)

حضارة بناء الانسان ده زاته وبعد كده بقى بناء العمران من حواليه القرآن كتاب حضاري الوحي يبني الحضارة ولذلك كل ما يخص

الانسان حاضر في الوحي طب ما يخص العمران الوحي ما تعرضلوش اصلا. ليه - 00:15:10

لانه كده كده بيتغير بتغير الزمان والمكان والانسان ام؟ مع ضوابط حط له ضوابط واطر وحدود وقواعد ينطلق منها ما قعدش يتكلم في الطب ولا يتكلم في الهندسة ولا يتكلم في الفلك ولا يتكلم - 00:15:35

انما كل ما يخص الانسان في بنائه تربيته في علم نفسه في ادارته ده خلصان وغاية ما يتم استيراده شوية اليات ده جرامات مش عارف ايه شوية تشخيصات للواقع. يعني انا في مدرسة السكاتري - 00:15:56

درست عشان في الدكتوراه عشان اعرف الى اي مدى وصلت المشكلات النفسية في المجتمع وتصنيفاتها وبيقولوا عليها ايه وتأكدت مليون في المية ان هم اخفقوا لا في معرفة الانسان يعني اخفقوا في معرفة الانسان - 00:16:25

اللي بيوصفوا له الامراض دي. وفي معرفة علاج مشاكله دي كل اللي بيعملوه ان هم بيعملوا ايه؟ بيسكنوا الوضع يعني احسن ما يمكن عمله. بيسكن الوضع بشوية ادوية هو بيهبط بها الجهاز العصبي - 00:16:43

ويدمر بيها الكبد والكلى ومش عارف ايه والحاجات بتاعته الثانية. مش مشكلة المهم العيان يحس ان هو ما بقاش في ويروح مبسوط مش عارف يعمل اكتر من كده يعني احنا بيطلع - 00:17:06

احنا ليه نروح نكسر شوية او نطلع دي. شوية مواد بتطلع يا اما نكسرهما يا اما نطلع حاجة تكسرهما. انما طالعة ليه من وقفها من الاساس لأ محناش عارفين ومش هنعرف - 00:17:23

فكل ما يخص هذا الباب يعني للأسف الشديد احنا عشان حياتنا اتبنت على كده ما احناش قادرين نتصور الكلام ده اصلا بس انا كنت زي ما كنت بقول لكم امبارح يعني مسلا انت لو فكرت في فيلم الكرتون اللي ابنك بيتفرج عليه - 00:17:42

لو بس كلفتي نفسك تقري كده مين اللي كاتب السيناريو بتاعه الامام مالك رحمه الله صح واحد بيعاديكي عداء واضح واضح جدا مش بيخبي يعني وانت اللي بتقولي اتفضل فرج ابني - 00:18:05

يعني شركة وولد ديزني دي نفسها المعلم ده ايه يهودي محترق مش عاري ده متصهين شوف انت يعني يعني انا اللي انا بستورده ده زاته مين ده اصلا يعني داروين نزيات داروين كلها - 00:18:33

اصلا بعد مش هاقول اه اللي بيسموهم رفقاء الكفاح بتوعه هم اللي اعترفوا عليه ان هو ممول من اليهود واليهود هم اللي اشاعوا نزياته بشكل فج نظرية التطور تحديدا نزيات اللي غزت العالم - 00:18:59

وهم نفسهم ما بيطبقوش الكلام ده على نفسه يعني مرة خناقة كبيرة كده اتعملت في في جامعة امريكية علشان خاطر الاستاذ الجامعي جاب آآ بحث كانت عاملها استاذة علم نفس آآ تقريبا كانت بريطانية. وهو عايز يطبقه على الطلبة الامريكان. قالوا له ازاي! انت مش فاهم ان البيئة الامريكية تختلف - 00:19:22

عن البيئة البريطانية هم نفسهم مش واخدين الكلام ده يتطبق عليهم. خرجت من واحدة من الباحثات تقول الحاجات العجيبة في البيئات العربية والاسلامية ان في نزيات تكون اثبتت فشلها واخفقت من سنين ثم يعاد انتاجها في هذه البيئات - 00:19:49

ايه ده اصلا! يعني انا عايز ايه الهري ده باي منطق؟ فانا انا ما بعترهاش قضية ثانوية انا بعترها قضية مصيرية في حياة الامة في الزمن اللي احنا فيه ده قضية مركزية الوحي - 00:20:09

مركزية الوحي ورد الامور لنصابها والكفاح في اتجاه ان الوحي ياخذ موقعه الذي ينبغي ان يأخذه وكنت بقول الناس اللي بيصعب عليهم اوي ان يقول اصل انا سنين من عمري بدرس الكلام ده ما تقنعنيش انه ما لوش لازمة والله سخروا طاقتهم في دراسات نقدية للكلام ده - 00:20:29

لانه مليون في المية مليون عيوب وخلل مليون عيوب وخلل يسخروا طاقتهم في ان هم يبينوا بتاعة الوحي علو كعب الوحي عليه انما لأ بيبقى صعبان عليه اصل انا كنت واخذ دبلومة في الطاقة - 00:20:52

انا كنت عاملة ماستر في مش عارف ايه هضيع الكلام ده ازاي وعلى فكرة انا كت بعالج بيه وبيجيب نتايج. طب ما هو عادي بيجيب نتايج هو يعني هو هو انتم مسلا انتم بتعالجوا بالسلم - 00:21:14

طب ما عادي ما هو زي ما الشاعر يقول اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا يعني هي ما تتحبش ولا تننضر ولا حلوة ولا اي حاجة. بس انا كنت فاضي. فهي جت رشقت - [00:21:27](#)

هي قصة كده حاجة فراغ في اي حاجة هتعمل اي حاجة واحد اساسا اساس انا كنت بقول اهو انت مسلا دلوقتي بتقولي ده انا اسكتي لي حصل لك انا والله متضايقه اوي ده انا لما بغضب انا ممكن اعمل حاجات واكسر حاجات في البيت - [00:21:42](#)

ومتضايقه من الناس تقول لك اسكتي لأ ده انا عارفة طريقة جميلة قوي. انا كنت خدت دورة وقالوا لي لما يحصل حاجة زي كده اطلعي البلكونة وبصي للسما واعلمي وعشر مرات هتلاقي نفسك آآ يعني الدنيا بقت احسن - [00:22:02](#)

فهي بما ان صاحبته قالت لها ان الكلام ده انا عملته ونفع فهي بدأت بالايحاء يبقى هينفع ففعلا اهي كانت متعصبه على ابنها ولا على زوجها. وبعدين طلعت في البلكونة تصدق عندها حق - [00:22:20](#)

كل ما هنالك انها خدت استراحة بس من اللي هي كانت بتعمله فرجعت اكيد بشكل مختلف. امنت بالتنمية البشرية وتفضل سنين على القصة دي والعجيبه بقى كمان ان ممكن واحدة ما نفعتش معها يقولوا لها ايه لأ انت شكلك فيك حاجة. اكيد عندك طاقة سلبية بزيادة. انت محتاجة جلسات زيادة عشان نشد الطاقة السلبية اللي فيك - [00:22:35](#)

فراغ فراغ حياة فارغة من الوحي فلازم يكون شكلها كده اي حاجة هتنشأ فيها. مع برضو اثبات ان النفوس البشرية او الانسانية قد تهدى الى اشيء في صالح الناس برضه عادي - [00:23:04](#)

يعني عادي ما يضرش بس خليني اتكلم بقى بمنطق الطبيب ابتداء لو بصينا على شمولية نفع العلاج ده ان احنا لما نيجي نقول مسلا احنا هنعمل آآ هنعمل آآ تطعيمات اجبارية - [00:23:25](#)

ابتداء لازم الطعم ده يكون بينفع لكل الايه؟ مش ينفع لنصهم ونصهم مش كل الناس الممارسات دي بتصلح معه طيب الحاجة الثانية طيب الاعراض الجانبية على المدى القصير والمدى البعيد - [00:23:44](#)

ومن يدريك ان الكلام ده اصلا ما بيعملش مشاكل على المدى البعيد اوفت. مم. حصل طبعا كتير كتير طيب تعال نبص تبص نبص بموضوعية لو افترضنا ان احنا هنعمل تجربة - [00:24:05](#)

الراجل صاحب التجربة الانسانية اللطيفة اللي عملها دي العينة اللي خدها من البشر كم كم انسان؟ مم الف الفين ميت الف مليون. مليون مليون. وده ما بيحصلش ده في الدراسات الانسانية في الماستر واحنا في الدكتوراه يقول لك هو ثلاثين شخص كفاية - [00:24:25](#)

ماشي طيب مليون مليون دول في انهي مكان وفي انهي زمان كل التجارب البشرية محدودة بالانسان والمكان والزمن والانسان ده بقى كلهم سن واحد ولا في تفاوت في السنون كلهم جنس واحد ذكر او انثى اللي فيه تفاوت في الاجناس - [00:24:52](#)

كلهم بخلفيات واحدة في بقى يعني خلفيات صحية واحدة تاريخهم المرضي خلفيات اجتماعية واحدة خلفيات علمية واحدة خلفيات عقلية واحدة ولزلك ايا كانت التجربة اللي هي لها محددات. في النهاية فيها فلسف - [00:25:25](#)

فيها نسبة اخطاء بشكل واضح حتى الناس بقى اباطرة الاحصاء هو لما حب يعمل حاجة يقول لك مش قادر يقول آآ كلمة عشان يبقى متسق مع نفسه. يا جماعة كفاية كفاية - [00:25:53](#)

ان الرقم العزيم ده اللي فضلنا مسلا تسعين سنة ولا حاجة بنستعمله علشان نقيس به موثوقية نتائج وكونها ولا لا؟ يعني نتائج معبرة ولا مش معبرة غيروه من سنتين كده اجتمعوا ولقوا انه مش دقيق - [00:26:10](#)

طب والابحاس بتاع السنين اللي فاتت دي كلها طب وليه لانه مش هبقى مش دقيق بعد خان كم سنة تصوروا والله العزيم قتل الانسان ما اكفره تصوروا ان الانسان اللي فاهم ده كله - [00:26:37](#)

يترك بقى كلام او منهج او قواعد او اصول وضعها العليم الخبير خبير اختبر كم واحد من عباده في كم زمان في كم مكان ولزلك يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعلم ما لطف ودق وخفي من الامور - [00:26:57](#)

مش هيغيب عليه حاجة. صغيرة كبيرة ما هتغيبش عليه التوسع الافقي الكمي معلومة كبيرة صغيرة كله والتوسع الرأسي في المعلومة

لوحده خبره اختبر عباده انسان على اثر انسان ما اتعس هذه البشرية - 00:27:25

بل ما اتعس المسلمين لما يسيروا في ركاب تلك البشرية في ضلالها المبين وهي لسه عمالة تجرب واحنا يكون عندنا حاجة احنا متيقنين مليون في المية. القضية مصرية مش مش اه مش قضية كلمة بتتقال ولا محاضرة. دي قضية مصيرية. قضية انا شخصيا انا وقفت حياتي للقضية دي - 00:27:51

في قضية مركزية الوحي قضية حضارية للامة دي الامة دي حقيقة لو نجحت انها تعيش مركزية الوحي وتنطلق انطلاقا حقيقيا حقيقيا من الوحي خلاص انتهت كل مشاكلها فلا يضل ولا يشقى - 00:28:21

تخرج من الظلمات الى النور حتى احنا كنا عملنا على مستوى بسيط كده لما عملنا رسائل الفجر ولعل بعضكم تابعها كان كنا بنأكد بس على فكرة ان الابه كله مشكلة نحياها سببها اية او سورة اهلنا - 00:28:47

ولذلك احنا بنقول قضية منهج الانبياء منهج الوحي قضية مصيري طيب واحنا بنقول اه بناء الابناء في ضوء او على ضوء منهج الانبياء. منهج يعني ايه كلمة منهج؟ هي النون والهاء والجيم في لغة العرب زي ما قال ابن فارس - 00:29:03

بتدل على اصلين هيهما منهم اصل واحد وهو اصل الوضوح يعني المنهاج او النهج او المنهج في لغة العرب هو يعبر عن الطريق الواضح. وبعضهم يضيف المستقيم. خلاص الطريق الواضح - 00:29:27

اشبه في الانجليزية بكلمة الابروتش. ما اعرفش في الفرنسية ايه. آآ بس هي اشبه بطريقة التناول. خلاص؟ طريقة التناوب فالمنهاج بعض الناس يقولوا ان كلمة المنهج بتعبر عن الشق النظري والمنهج بتعبر عن الشق العملي. كلمة المنهاج يعني فيما اعلم - 00:29:48

او اكيد في القرآن لم تأت الا في موضع واحد انما في السنة فيما اعلم لم تأت الا في موطن واحد. برضو ماشي الموطن اللي جت فيه في القرآن قول الله سبحانه وبحمده لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:30:12

طيب منكم مين يا ترى من الانبياء ولا من البشر اجمعين؟ ده تفسير صحيح وده تفسير صحيح سرعة ومنهاجا. ايه الشرعة؟ الشرعة اصلها في لغة العرب هي الطريق المؤدي الى الماء - 00:30:36

الطريق المؤدي الى الماء خلاص طيب وكأن طبعا العلماء اختلفوا في هل الشرع هي المنهاج والمنهاج هو الشرع ولا لا بس على الاصل ان انا شخصيا مقتنع به ان ما فيش ترادف تام في لغة العرب - 00:30:56

ولا حتى في القرآن الكريم او يعني بناء عليه ما يكونش في القرآن الكريم فالشرع غير المنهاج فمثلا المبرد كان يقول من علماء اللغة يقول ان الشرعة دي اول الطريق - 00:31:14

والمنهاج الاستمرار في الطريق لكن خلاصة الكلام مش عايز اصعد دماغكم كتير يعني لان يعني دي مسألة الحنة دي لوحدها خدت لها بتاع اربع خمس ساعات بس في تحريرها مش هصعد دماغكم كتير - 00:31:29

بس الخلاصة ان الشرعة هي الطريق ذاته اللي تم شقه للبشرية والمنهاج طريقة السير في داخل ذلك الطريق طريقة السير في داخل ذلك الطريق. ماشي فالشرعة هو الطريق اللي ربنا شقه لنا - 00:31:42

علشان نوصل في الاخير للارتواء بالدين فننال رضوانه وجنته انما المنهاج هو طريقة السير على هذا الطريق اه وطريقة السير الواضح المستقيم الواضحة للمستقيم طيب اقرب الموضوع النهاردة انا عايز آآ اسافر - 00:32:11

هقول من هنا مسلا الى فاس فلو ما فيش طريق مشقوق هاعرف اسافر مش هوصل فالمرحلة الاولى ان يتم شق طريق من من من كذا الى فاس. ماشي الطريق اللي تم شقه ده انا المفروض اني اعمل ايه؟ اسير عليه - 00:32:49

طب هسير عليه ازاي؟ ممكن اروح مشي ممكن اروح بدراجة ممكن اروح بجمل ممكن اروح اه بسيارة طيب ده سؤال. السؤال الثاني طب همشي بسرعة ولا ببطى؟ طب هامشي في وسط الطريق ولا على جوانب الطريق وحوافه - 00:33:13

اكثر طب همشي يسير بالليل ولا اسير بالنهار كل دي اسئلة يجاوب عنها المنهاج خلاص؟ يجاوب عنها المنهاج انما الطريق ووجوده وشق وما يتعلق به تجاوب عنها الشرعة الشرع تقول الحدود اهي - 00:33:39

المطلوب اهو واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة الشرع كده انما المنهاج يقول لي السير يكون ازاي خلاص طيب ولذلك احنا كلمة المنهاج

تعبّر عن الشق بيقوله النظري ولعمله وهي الحقيقة كلمة ادق من كلمة المنهج يكفي الناس - [00:34:04](#)

الوحي وبناء عليه لما نيجي نركز برضو بقى المنهاج يجاوب على اسئلة متعلقة بالسير بس برضو مش تفاصيل ماشي؟ مش تفاصيل تشغيلية تمام احنا دايمنا كنا نقول الانسان يحتاج لهدايتين. يمكن ابن القيم اشار للكلام ده - [00:34:26](#)

هداية الى الطريق وهداية في داخل الطريق او هداية الى الاصول وهداية الى التفاصيل فانهداية للاصول الهداية للطريق هي اشبه بالشرعة ما عرفت شرعة عرفت طيب والهداية للاصول اصول السير في الطريق ده ده المنهاج - [00:34:51](#)

والهداية للتفاصيل دي الاليات بقى التشغيلية خلاص؟ يعني مسلا انا قلت خلاص الافضل على الطريق ده ان يتم السفر بالسيارة طب انه سيارة طب جهز السيارة بقى طيب ما تنساش تملأها بنزين - [00:35:19](#)

طيب ابقى خد معك آآ يعني عجلتين استبل مش عجلة عشان الطريق مش كل دي اسمها ايه؟ تفاصيل ايه؟ تشغيلية انما المنهاج ما بيتكلمش في دي. المنهاج يتكلم في الخطوط العريضة - [00:35:39](#)

الناس تتكلم في اصول السير في داخل الطريق واضح طيب بقربها دايمنا بايه لما بنيجي نتكلم عن منهجية التعامل مع القرآن الكريم. منهاج التعامل مع القرآن طيب يا ترى انا - [00:35:54](#)

هعتني بالمعاني فقط ولا المباني فقط ولا المعاني والمباني معا؟ ده سؤال اه عرفت المعاني والمباني معا. طب سؤال ثاني. طب في ترتيب التعليم وفي الاهمية المعاني مقدمة على المباني ولا مباني مقدمة على المعاني؟ المعاني مقدمة على المباني. ما هياش - [00:36:12](#)

طب لما اتعلم المعاني او اعتني بها اعتني بها علم فقط ولا علما وعلما؟ علما وعملا. كده المنهج خلص تيجي بقى التفاصيل علما بقى هتعلم ازاي ده انا محتاج اتعلم كذا وكذا وكذا وكذا وكذا - [00:36:33](#)

وانا هقعد مع مجموعة اخوات وهنجيب الكتاب التفسير ونقرا مع بعض. دي اسمها التفاصيل الايه؟ التشغيلية انما المنهاج او المنهاج يجاوب على ايه؟ على اصول السير اصول السير في الطريق ده. ايه هو الطريق - [00:36:51](#)

تعامل مع كتاب الله القيام بحقوق كتاب الله ده الطريق فيه منهجية. طيب ناخذ الكلام ده ونحطه في بناء الابناء الطريق ان ابني ده الطريق اهو الشرع عليه كده ربنا شرع له الطريق ده - [00:37:11](#)

شرعه لي ازاي؟ على الوجوب على الاستحباب بس شرع الطريق. الطريق خلاص تم شقه طب منهجية السير في الطريق ده هو ده المنهاج فجاوب على اسئلة يا ترى الايمان ولا العمران - [00:37:34](#)

بالنسبة لابني يا ترى الايمان ولا الابدان يا ترى الابدان ولا الوجدان واضح كده يعني بجاوب على ايه؟ اسئلة الاصول الكبرى. طب وهو الاخر ايه؟ انا رايح فين ايه المعايير اللي انا اقيس بها السير بتاعي ماشي صح ولا ماشي غلط - [00:37:51](#)

واضحة المسألة دي؟ دي كده كل ده كل ده دي اصول منهجية واضح ولزلك احنا بنقول بناء الابناء على في على ضوء منهاج الايه يبقى احنا هنركز على الاصول اكر من التفاصيل - [00:38:12](#)

وهنركز على المنهجيات اكر من احاد المعلومات واضحة المسألة دي لو ده انا كل كلمة بفصصها او بفصلها عشان تبقى واضحة فاحنا هنبص لسيرة الانبياء وهنطلع منها اصول البناء وهنطلع منها تفاصيل - [00:38:31](#)

بس اهتمامنا الاكبر هيبقى بالاياه ليه بقى بالاصول؟ لان دي الثوابت اللي هي فرق فيها زمان ولا مكان ولا انسان انما التفاصيل تفاصيل ممكن تتغير ممكن تتغير بضوابط ماشي في اطار الاصول - [00:38:57](#)

ماشي يبقى انا محتاج اعرف الاصول لان دي ايه؟ الثوابت اللي لا هتتغير لا بزمان ولا بمكان ولا بانسان. يعني الثابت اللي بيقول ان الايمان مقدم على عمران هيتغير؟ ما يتغيرش - [00:39:24](#)

ايه بقى اللي عمل لنا مشكلة كامدة الهزة اللي حصلت في الاصول. اضطراب الاصول الاولويات ده اتحط قبل ده انتم طبعا كتير منكم متابع الحمد لله مشروع القرآن زي اللي حصل في مشروع القرآن. اللي عمل للخبطة كلها ايه؟ الترتيب - [00:39:39](#)

مسلا يعني في ناس كل اللخبطة اللي حصلت معهم الترتيب فالدنيا كلها اتلخبطت انه حط المباني قبل الميعاد يعني حتى هم لما

خطوا المباني قبل المعاني ما كانش همهم اهمال المعاني - 00:39:59

ده هم حاطينها في اخر الرؤية صح بس اول ما لخبط الترتيب عمل ايه كل حاجة اتلخبطت هي دي الفكرة كلها انه الاصول السير اللي الرب يضعها بثوابت اعمدة فحشش العمود بقى حطه هنا. العمود ده مش مناسب للحتة دي - 00:40:13

لازم يضطرب البناء واضح وبناء عليه احنا عايزين نعرف بقى في بناء الابناء ايه الاصول؟ ولزلك حتى انا لما حببت اعمل سلسلة عن تعامل سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مع الاطفال سميتها اصول - 00:40:34

ان انا هأممني ليه الاصول الكبرى ان مثلا الرفق لا يأتي الا بخير فصل لا يتم المساس به مراعاة طفولتهم. اصل لا يتم المساس بها فالاصول دي اللي هي الايه؟ الاعمدة الثوابت الرواسخ - 00:40:50

المتغيرات التفاصيل ممكن تتغير براحتها. بس في ايه في اطار الاصول بضوابط للمساحات مساحات المرونة اللي تركت في الشريعة واضح؟ فانا النهاردة اصبحت محتاج اتابع ابني واتعاهده كنت زمان انا ممكن اتعاهده بجدول ورقي - 00:41:13

انا ممكن دلوقتي اتعاهده ببرنامج مسلا على الكمبيوتر يبقى هو ده برنامج التعهد بتاعه كنت ممكن احفزه من المصحف ممكن احفزه من من الاياد بحيس ان في فرصة انه يسمع التلاوة ويكررها - 00:41:40

جيم ايه تفاصيل تفاصيل التفاصيل كمان. اه. يعني دي في النهاية دي الشريعة ادت فيها ايه؟ مرونة احنا ابتلينا بقى باللي اعتبرت تفاصيل اصول واللي اعتبر الاصول تفاصيل فشاف ان الاصول دي ممكن نسيبها وتتغير بتغير الزمان والمكان والانسان - 00:41:56

ولا خد اصل وفضل ماسك فيه وبقي ببعد الخرائط الزهنية مسلا بيعتبرها بدعة في النهاية هي ايه زي الورقة والقلم يعني النبي لما رسم المخطط على الارض كان حلال وتعام ومستحب. ولما اترسم بقلم على سبورة بقى بدعة - 00:42:22

فالمهم يعني الامور دي مهمة جدا في الوعي لان يعني عجبني كلمة سمعتها مرة ان الوعي قبل السعي ضروري حصول الوعي قبل السعر. يعني الانسان ما يسعى لازم يبقى فيه وعي - 00:42:47

فهي ده مهم طيب فلذلك نحن نقول آآ بناء الابناء على ضوء منهاج الانبياء. خلاص؟ آآ المفروض النقطة اللي بعد كده بازن الله هنتاولها والنقطة العادية دي هي نقطة ذات شجون بالنسبة لي الحقيقة وهي في في غاية الاهمية. آآ - 00:43:03

يعني في كلام يخصها كتير موجود في المفروض في الجزء بتاع اطفالنا والقرآن اتمنى برضو الناس اللي يعني اللي متابعة الدورة دي لو ما كانوا سمعوا هي موجودة على قناتنا على اليوتيوب بالوحي ناحية القناة الرسمية محاضرة كده عاملينها - 00:43:25

كانت كنا عاملينها هنا حتى في فاس وكان في محاضرة تانية هنا في كزا برضو اسمها اطفالنا والقرآن بيسمعوها محاضرة واحدة مش البرنامج الطويل لان فيها حاجات مهمة فيما يخص النقطة دي تحديدا. وخصوصا ان انا اتكلمت بقى عن شوية حاجات كده زي

الخلفيات والخبرات والنت - 00:43:43

اه والاجتهادات والانطباعات اتكلمت عن حاجة الطفل الى الوحي يعني يا جماعة والله في بناء ابنائنا مش احنا بس اللي محتاجين الوحي ولادنا نفسهم محتاجين الواحات والله بلاش احنا تصرفاتنا اللي بتصدر في تربية ولادنا. جاية منين - 00:44:02

بجد والله يعني انت النهاردة مسلا لما بنتك بتعمل حاجة ولا ابنك بيعمل حاجة وبتقومي متصرفه معه تصرف جاي منين الكلام ده فيه اربع حاجات في خلفيات وفي خبرات وفي انطباعات واجتهادات - 00:44:27

طيب خلفيات والله حاجات قريتها او سمعتها واتفرجت عليها في التلفزيون وانا اقول تقريبا تقريبا ان تسعين في المية من تصرفاتنا جاية من التلفزيون. او من وسائل الاعلام. افلام ومسلسلات وقصص وروايات والحوارات دي - 00:44:45

طيب الخبرات موقف انت اختبرته او حد اختبره يعني مسلا بنتك عملت حا فزعقت لها وفزعت فيها فسمعت الكلام فخلاص بقيت بعد كده اي حاجة بتزعقي تقول هو ده الصح. البت دي ما بتجيش - 00:45:04

شرب الزعاء رغم انها سككت في السن ده عشان هي صغيرة ومش عارفة تاخذ اكشن بس تيجي تزعقي لما كبرت مش جايب معها الدعاء مش نافع خبرات او حاجة غيرك يختبرها وفي الغالب اكثر واحدة خبراتها بتؤثر فيك امك - 00:45:20

فانا ابويا طبيعي احنا لا اراديا بنعمل زيهم حتى لو كنا بننكر الحاجة اللي بيعملوها فانت شفت امك قدامك اختبرت موقف ما في

تربية بنتك او في تربية اختك او في تربيتك - 00:45:39

فبتعملي زي اوتوماتيك او واحدة صاحبك او انت كنت عايشة مع اختك الكبيرة. المهم حد من البشر قدامك انت ما اختبرتيش

الموقف. بس غيرك اختبره وخلاصه بتعمل ايه وشفتيه بينجح في تصورك في الزاهر - 00:45:57

خلفيات خبرات اجتهادات حاجة لا عندك فيها خلفية ولا خبرة تقعدى ايه تفكري فيها. طب اعمل ايه مع البت دي ؟ هي لو كانت لها

علقة محترمة او انا لو زعقت لها - 00:46:14

او مسلا انا لو طنشتها هي هتسكت. تفكري اجتهاد في ضوء بقى طبعاً معلوماتك وخبراتك والقصة دي الرابعة انطباعات يعني ايه

انطباعات؟ دي حتى بقى ما تفكرش مش عارفة متضايقه منها هو اصلا اغلب تصرفاتنا مع ولادنا ردود افعال وانطباعات - 00:46:27

ولذلك مسلا لو بنتك عملت خطأ قمت وضربتيها سيبيني انا بربيهها انت ما بتربيههاش انت بتفرغي الشحنة اللي جواك بهزبها لأ قولي

بعزبها ان في الحقيقة احنا مش احنا مش لان اصلا لو هو بقى هنضرب ضرب بقى للتهذيب - 00:46:55

ما ينفعش واحنا متضايقين اصلا انما احنا بنفرغ الشحنة اللي جوانا فانطباعاتك اني ازعق هنا وافرح هنا واضحك هنا ردود افعال

حتى بتبقى يعني في غير وعي حد خلاص فدي المفروض انها الامدادات - 00:47:18

اللي بتمد التصورات والتصورات هي اللي بتمد التصرفات في بناء ابناءنا الكلام ده بقى جاي منين؟ على عرفنا الانطباعات جاية منين.

عرفنا الاجتهادات جاية منين طب من الاجتهادات دي في ضوء التكوين اللي عندك - 00:47:40

طب سؤال بقى الخلفيات والخبرات جاية منين على احسن احوالها. على احسن احوالها تبقى من كتب بتاعة بشر انا متخصصة في

في في مهارات التواصل انا قرأت على احسن ايه؟ احوال فضلا بقى ان يبقى فيلم عربي فاشل ولا فيلم هندي ضايع ولا مش عارف -

00:48:04

مسلسل تركي مش عارف آآ خرافي. خلاص هو يجي سبعميت حلقة ده يعني حاجات ايه من النوع ده. انما فكرة بقى ان الكلام ده من

الوحي الامان والالتزان فاحنا محتاجين الواحد - 00:48:38

هتلاقبه الوحي بشدة والله حاجتنا له اعظم من حاجتنا للغذاء والماء والهواء. الامام احمد كان يقول كده حاجة الناس الى العلم اعظم

من حاجتهم للغذاء والماء والهواء لان هو الروح لحياتنا - 00:49:02

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. حياتنا في غيبة الوحي جسد ميت لا حراك فيه ولكن جعلناه نورا. حياتنا لما يغيب الوحي ظلام

دامس لا نور فيه البتة ازاى بقى ان ان الحياة تدب - 00:49:25

في كل مناحي ممارسات الانسان وازاي ان هو يستنير وينير ومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا يمشي به في الناس. كمن مثلوا

في الظلمات ليس بخارج منها. ولذلك ربنا يقول واذكروا - 00:49:48

نعمة الله عليكم. وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. نعمة واي نعم او لا لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه. ربنا

يوصف الوحي بانه وسائر وسائر من ربكم وهدي - 00:50:09

رحمة فاحنا محتاجين الوحي. محتاجين منهاج الانبياء اللي جه في الوحي. محتاجين الواحد لا غنى لنا الواحد - 00:50:29